عنه علما وقال عمرو بن دينار ما رايت مجلسا اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس
الحلال والحرام اي معرفتهما والعربية والانساب وقال عطا كان ناس
ياتون ابن عباس للشعر والانساب وناس لايام العرب ووقايعها وناس
للعلم والفقه فما منهم صنف الا يقبل عليهم بما شا وقال طاوس رايت
سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تدارؤا في امر
صاروا الى قول ابن عباس اخرجه ابن سعد واخرجه البغوي بلفظ
ادركت خمسين او سبعين من الصحابة وذكره في دفع الالتباس عن طاوس
بلفظ ادركت نحو خمسماية انسان اذا ذكروا ابن عباس فخالفوه لم
يزل يقررهم حتى ينتهوا الى قوله وعن ابي بن كعب وقد قام من عنده
ابن عباس هذا يكون حبر هذه الامة اوتي فهما وعقلا وعن مجاهد لقد مات
يوم مات وانه حبر هذه الامة وفي الجعديات عن جابر بن زيد سالت
البحر يعني ابن عباس عن لحوم الحمر وقال ابن عيينة لم يكن مثل ابن عباس
في زمانه ولا مثل الشعبي في زمانه ولا مثل الثوري في زمانه وهو احد
العبادلة الذين كان يرجع اليهم الى رايهم في زمنهم وقد جمعهم من قال

ان العبادلة القضاة اربعة • طبقا لما جا في الاخبار للناس
ابن الزبير وابن العاص وابن ابي • حفص الخليفة والحبر ابن عباس
وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا • عن ابن عمرو لوهم او لالباس

وذلك تعليه قولي

وما ابن مسعود منهم اذ سبقت • وفاته وبقوا مفتين في الناس

وقد اطلت الكلام في عدهم وتحقيق اسمائهم في كتاب رجال الشمائل قال في
رفع الالتباس وكان صبورا صحيحا لا فقهه ما بلغني عن اخ لي مكروه الا انزلته
احدى ثلاث منازل اما ان يكون فوقي فاعرف له قدره واما نظيري فتفضلت
عليه او دوني لم احفل به وعن عكرمة سب رجل ابن عباس فلما قضى

مقالته

مقالته قال يا عكرمة انظر هل للرجل حاجة فنقضيها فنكس الرجل
راسه استحياء اخرجه الطبري وقال حديث حسن وقال كريب بن
سليم الكندي كنت عند ابن عباس اكل معه فدخل قوم فقالوا يا ابن
عباس الاعمى فقال ابن عباس فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور وكان كما روي ان معاوية انزله باربعة الاف
دينار ففرقها في بني عبد المطلب فقالوا انا لا نقبل الصدقة فقال انها
هدية وقال يزيد بن الاصم حج معاوية وابن عباس فكان لمعاوية موكب
ولابن عباس موكب عن يطلب العلم قال الحافظ السخاوي وكان يقال
من اراد الجمال والفقه والسخا فليات دار العباس فالجمال للفضل والفقه
لعبد الله والسخا لعبيد الله وجا كذلك من طرق متعددة واخرج
البيهقي عن عبد الله بن بريدة قال شتم رجل ابن عباس فقال انك
لتشتمني وفي ثلاث اني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فاحبه
ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني بالغيث يصيب البلد من بلاد المسلمين
فافرح به ومالي بها سائمة ولا راعية واني لاتي على الاية في كتاب الله
تعالى فوددت ان المسلمين كلهم يعلمون منها مثل ما اعلم قال
صاحبنا المفيد عالم الشام نجم الدين بن بدر الدين الغزي في كتابه
عقد النظام وكنت نظمت معنى ذلك بقولي

اسر اذا اقضي بالحق قاض • ولو كان القضا لغير خلي
وان نزل الحيا يوما بارض • سررت به ولو لم تسق نعلي
وان اقرا كتاب الله ادري • تاويلا يوافق نص نقل
وددت الناس لو علموا كعلمي • وقد جمعوا اسواره كنعلي
فلا كان ابن عباس مثلا • والي تابع العلماء قبلي

ولمولفه في المعنى

Copyright © King Saud University